

## مؤكدًا قربه من الفقراء وتأثره بالمشاعر الجياشة.. الأمير مقرن بن عبدالعزيز لـ عكاظ:

# الشعوب تُثور لتصل لمستوى العلاقة بين الملك عبدالله وشعبه

### حاوره: عبدالله الحارثي



أكد صاحب السمو الملكي

الأمير مقرن بن عبدالعزيز،

رئيس الاستخبارات العامة، أن بعض

الشعوب تُثور لكي تطالب بأن تصل إلى

المستوى الذي بلغه شعبنا في العلاقة بين

المواطن والدولة وفي الإنجازات الاقتصادية

الباهرة التي تحققت والمكتسبات الواضحة

ضمن مسيرة ظافرة تتقدم باطراد، منوها

إلى أن الملك عبدالله يتابع دوما ما يرد من

مشاعر المواطنين بحكم طبعه وشخصيته

ويتأثر بمشاعرهم الجياشة، ويبادلهم نفس

الشعور والعاطفة، وأشار الأمير مقرن إلى أن

الملك أقرب إلى الفقراء، لأنهم أحوج إليه من

غيرهم ويمكن قراءة ملامحه وتأثره خلال

زيارته لهم.. تفاصيل أخرى تناولونها في

ثانيا الحوار التالي:



○ الملك في حديث مع الأمير مقرن أثناء مغادرته الرياض متوجها إلى روضة خريم.

## حرص الملك لا حدود له وتوجيهاته للمسؤولين دائمة

## لم يغيب المواطن عن فكره خلال رحلته العلاجية

○ المواطن هو الأساس في توجيهات الملك وتوصياته، وقد لمس أبده الله، قصورا في بعض الخدمات المقدمة والمشايخ المتعثرة، ووجه المسؤولين بإيجاد الحلول العاجلة، فحرصه دون حدود، كما أن المواطن يدرك ذلك ويعرف من هو ملكه.. إن ما يقوله (عزله الله) تابع من عمق ما يشعر به من مسؤولية عظيمة أمثلتها عليه عقيدته ورغبته في أن يتحمل كل مسؤول تلك الأمانة حسب موقعه ومكانه، وإدراك أن مصلحة المواطن لها الأولوية.

### القرب من الفقراء

● تلتمس الملك معاناة ذوي الدخل المحدود وزار بيوت الفقراء في الرياض.. كيف في مشاعره في مثل تلك الزيارات التقفيدة؟  
○ الملك أقرب إلى الفقراء، لأنهم أحوج إليه من غيرهم ويمكن قراءة ملامحه وتأثره وهو يزور تلك الأحياء، ومن السهولة أن تجد في وجهه الكريم إصرارا على رفع مستوى حياتهم وبدل المزيد من أجلهم، فقد لمس (يحفظه الله) عن قرب أوضاعهم، حيث وجه في حينه وزارة الشؤون الاجتماعية والوزارات ذات العلاقة بالاهتمام بهم، وما تلحظه من مشاريع إسكان وتنمية في مختلف المناطق إنما هي ترجمة لذلك.

### واجب الرعاية

● يحرص الملك في لغاته بالسفر، بتوصيتهم على المواطن وتشيل بلدهم.. إلى أي حد تقرأ هذه الوصايا والـمشاعر الصادقة؟  
○ المواطن إنما كان يجد في سفارته بيته وأهله، والسفارة معنية بشؤونهم، وتوجيهات الملك بهذا الشأن تابعة من متابعتها المباشرة لأحوال المواطنين خارج بلادهم، وما إشارة الملك تلك إلا تأكيد على واجب الرعاية والاهتمام بكل مواطن، وإذا كان السفير يمثل بلده فإنه مسؤول عن صورة الوطن التي يحرص الملك على أن تكون بضياءة، ناصعة، لأنها يدرك (يحفظه الله) أن أولئك السفراء هم من يمثلون خادم الحرمين الشريفين في تلك البلدان وأن المواطن عند سفره لا بد أن يحظى باهتمام سفارته عند الحاجة وفي أي ظرف، لهذا فإن تأكيد (وفقده الله) في هذا الجانب ليس بمستغرب.

### الأميرة نورة

● الملك يتحقق في جامعة الأميرة نورة.. نورة التي يشار لها بالبلتان في الوقوف بجانب الملك المؤسس؟  
○ هذا صحيح لقد كانت نظيرته أيدته إلى الدور البارز والهام الذي كانت تقوم به سمو الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للوقوف مع شقيقها جلالة الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه)، ومن المؤكد بأنها تستحق هذا التكريم، وأيضا جاء افتتاح هذا الصرح الكبير ليبي بعض تطلعات مقامه الكريم في دعم المرأة السعودية بكل ما من شأنه إعلاء مكانتها وصيانة كرامتها وإيجاد الفرص التعليمية المناسبة لها.

### صادق مع الله

● ما الذي يمكن أن تضيقه حول شخصية الملك؟  
○ الملك عبدالله بن عبدالعزيز إيمان متواضع وقريب من الناس، كما أنه رجل يحب الوسطية والاعتدال في أمور الدين والدنيا، وينبذ المغلو والتطرف، إلى جانب ذلك فهو يحب الصدق، وكل من يصق معه.. وهذا ما يميزه (يحفظه الله)، فهو إنسان صادق مع الله ومع خلقه، ويضع مخافة الله أمامه في الأمور كلها، أما على المستوى الشخصي فهو شجاع بطبيعته، فارس بشخصيته ومواقفه المتعددة، ويتمتع بسعة الوفاء لشعبه أولا وآخر..  
● في العام الماضي ألقى الملك فعاليات في مهرجان الجنادرية تضامنا مع الأحداث في بعض الدول العربية.. وألح صدور أبناء وطنه بطيبته وتعاملاته، كيف تصف لنا هذا الشاعر؟  
○ يظل الملك علينا في كل مهرجان وهو القائد المحب لوطنه والمرحب بضيوف المهرجان من الأشقاء والأصدقاء، غير أنه لا يستطيع أن يفرض وهو يبري مجازر هنا وهناك، ولا يستطيع أن يخفي الله العيقق

فإنه يتمسك بقيادته وإنجازاته، إن بعض الشعوب تُثور لكي تطالب بأن تصل إلى المستوى الذي بلغه شعبنا في العلاقة بين المواطن والدولة وفي الإنجازات الاقتصادية الباهرة التي تحققت والمكتسبات الواضحة ضمن مسيرة ظافرة تتقدم باطراد، إن الملك عبدالله يحفظه الله يتابع دوما ما يرد من مشاعر المواطنين، وهو (أيده الله) ويحكم طبعه وشخصيته يتأثر بمشاعرهم الجياشة، ويبادلهم نفس الشعور والعاطفة، بالنظر لما لمس منهم من معاني الحب والتقدير وكل دلائل الوفاء والاعتزاز، فهو دائما ما يقول: «إن الشعب السعودي هم أهل الوفاء والولاء والإخلاص»، وما هذا إلا بفضل الله تعالى ثم بفضل متانة وقوة العلاقة والروابط بين القيادة والشعب في هذا الوطن الغالي.

كما أن هذا الشعور لدى المواطنين بالانتماء وقوة ارتباطهم ببلدهم ظهر بشكل واضح من خلال قوة تمسكهم ووقوفهم مع القيادة، ولم تزدحم الأحداث التي تدور حولنا إلا المزيد من الاحتفاء والدعم والارتباط بقيادتهم.

### متابعة مستمرة

● كيف كان الملك يتابع أوضاع الملك أثناء رحلته العلاجية.. وبعد وصوله أرض الوطن؟  
○ إن سيدي الملك عبدالله بن عبدالعزيز لم يقفل عن متابعة ما يجري في العالم من أحداث أثناء رحلته العلاجية، فقد كان يتلقى التقارير بشكل مستمر، ويستفسر دوما عن أداء القطاعات الحكومية وعن أحوال المواطن، فضلا عن متابعتها لما يجري في العالم، فالمملكة ولا شك جزء من العالم، ولكنها بغض الله ثم بفضل ما يتمتع به أبناءها من قيم دينية وثقافة اجتماعية ومحببة وولاء للقيادة، بقيت في مكانة متميزة أمام تلك الدول.

### هموم وآمال

● الذي يشغل بال الملك في ظل هذه الظروف والتغيرات في العالم وفي الدول من حولنا؟  
○ المملكة دورها الريادي إزاء أحداث المنطقة عموما والخليج العربي بشكل خاص، وما تقوم به بتسجيم تماما مع دورها ومسؤوليتها.. وما يهم الملك هو أن يرى استقرارا في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وأن تنحصر شعوبها من الظلم وتنتصر إلى البناء وتحسين حياة المواطن في مختلف المجالات، ولا تتصور ما الحظه على محياه من حزن وألم في أن يرى عربيا يقفل في وطنه ومدننا تتهدم بدلا من أن تزهدهم ويعتقد أهليا بالآمن والسلام، إن أكثر ما يشغل بال الملك (نصره الله) هو استتباب نعمة الأمن التي من الله بها علينا.

### حلول عاجلة

● دائما يؤكد الملك في كلماته على الأمانة ويريد «من ثمثني في نعمتكم، ويومي بها؟ كيف تجدون أصدا، حرصه على مصلحة المواطن؟



○ الأمير مقرن متحدثا للزميل عبدالله الحارثي. (تصوير: عبدالعزيز اليوسف)

واضحة كلما استجد خبر سار عن صحته، وذلك بفضل الله، ثم بفضل دعائهم ومولاهم سبحانه أن يلبسه ثياب الصحة والعافية.

### عاطفة نبيلة

● رغم أنه في رحلة علاج.. إلا أن الملك يتابع شؤون الدولة وأحوال المواطنين؟ هلا حدثتنا عن ذلك؟  
○ إن طبيعته الإنسانية وشوهره بالمسؤولية وعاطفته النبيلة هي التي تحته على ذلك، ومثل هذا الحرص والتابعة من سيدي خادم الحرمين تعكس بشكل مباشر السمات والصفات الشخصية التي يتميز بها الملك المقدر. فقد كان دائما منشغل البال على وطنه وشعبه وأهله. دائم السؤال عن أمور المواطنين وأحوالهم، إلى جانب اهتمامه وحرصه (يحفظه الله) على تلبية احتياجاتهم، والوقوف بجانبهم.

### مبدأ الوطنية

● تعرضت جدة لسيلول خلفت أضرارا فادحة.. وسرعان ما أصدر الملك أوامره معالجة أوضاعها وتخسير الميزانية والإمكانات لدرء الخطر عن أبناء الشعب..

○ ليس بالأمر المستغرب أن تحظى كل منطقة من أقصى المملكة إلى أقصاها بالرعاية المباشرة والملك، ويحظى كل مواطن بالاهتمام الكبير، فهو مبدأ راسخ من مبادئه التي يحرص عليها ويدعو لها، فلا يكفي بأن يوجه وزارات الدولة ومؤسساتها لمعالجة هذه الأمور، بل يسعى شخصيا لمتابعة شؤون المواطن ودرء أي سوء عنه، ومحاسنة المقصرين أيا كانوا، إن دائما ما يؤكد (يحفظه الله) على اهتمامه بالمواطن ويحث المسؤولين أن يهتموا بالمواطنين وأن تفتح قلوبهم وأبوابهم لسماع مطالبهم.

### الأب والعائلة

● العالم يشهد تورط وتورث.. والمملكة تحتفل بالحب والولاء، للملك ليخرج لهم خطابا ويصدر لهم أوامره التي ألتجت صدورهم تعبيرا منه عن تلاحم أبناء الأسرة الواحدة.. كيف تابعت كمواطن وأقرب من الملك أصدا، أوامره للملكية الأخيرة؟  
○ لا شك أن تلك الحزمة من القرارات والأوامر السامية جاءت ملبية لانتظاته، أيده الله، ولما يشعر به تجاه شعبه الوفي، ومثلما ذكرت سابقا فعندما يكون الملك أبا يصبح الشعب عائلة كبيرة، فقد لقي كل أمر ملكي الترحاب والفرح، ولم يفاجأ المواطنون بذلك فهم ينتظرون من ملكيهم، أيده الله، كل الخير.

### حياة كريمة

● امتاز أبناء المملكة بعنق الروابط المتميزة بين القيادة والشعب وتجلي ذلك في التفاني حول قاندهم في ظل ما يجري في الدول من تغيرات؟  
○ إن لكل دولة ظروفها.. والشعوب قابضة ومنها شعبنا العربي يريد العيش الكريم وإذا توفرت لأي شعب أسس الحياة الكريمة



الأمير مقرن بن عبدالعزيز

الكتاب والسنة، وعمارة المساجد لعبادة الله وحده، وهو ما تجسد في ما أمر به حفظه الله من دعم مالي للمساجد وجمعيات تحفيظ القرآن والدعوة، إضافة لأمره الكريم بقصر الفتوى على هيئة كبار العلماء إيماناً منه بدورها الهام في الحفاظ على الدين وشعائره.

### صراحة واعتذار

● تعرض الملك لعرض صحفي.. وظهر للشعب في مجلسه بكل وضوح وشفافية ليطمئنهم على حالته الصحية.. والتي ينم عن محبته.. حتى أنه (يحفظه الله) اعترف في حينها للحضور عن عدم تمكنه من مصافحتهم.. كيف تابعت ذلك المشهد المؤثر؟

○ إنها بادرة في العلاقة المتميزة بين الحاكم وشعبه، والعبادة أن يكون العارض الصحي لأي ملك أو رئيس دولة وكأنه سر من الأسرار الكبرى، إلا أن خادم الحرمين الشريفين الذي لا يكتف عن شعبه شيئا ظهر على سجيته وبصراحته المهجورة واعتذر عن الوقوف لمساحة ضوفوه، وقد قوبل هذا الموقف بحب كل من رآه أو سمعه، وبالمدونات الطبية له.

### عرق النساء

● «عرق النساء».. النساء ما جانا منهم إلا كل خير.. المرة حظيت بدعم الملك.. كيف تجدون المرأة في مجتمعنا وهل حققت ما يطلب منها؟  
○ لا ينسئ ذلك الأيام، لقد كانت مشاعر الشعب بصفعة عامة جياشة اسم النساء أن يستدرك ذلك.. فيذكر المرأة بأطيب الكلمات.. هذا الاستدراك دليل على الحساسية المفرطة بالكلمة ومدلولها، وهي كذلك مثال حي على احترام المرأة وعدم النيل منها حتى ولو كان بتسمية طبية من جهة أخرى، فإن المرأة تدرك بأنها حظيت باهتمام بالغ في عهد خادم الحرمين الشريفين في كل محفل وأن هناك من يأخذ بيدها أبا حانيا وأخا كريما.

لقد اهتم سيدي، أيده الله، بدور المرأة في المجتمع، فقد وجه، رعاها الله، بإفساح المجال لها في كل قطاعات الدولة، وأن تحظى بمكانتها الملائمة في ضوء ما يملعه عليه دينها الإسلامي وتقاليدها العربية السامية، وإن كان يدرك (يحفظه الله) بأن الطريق ما زال طويلا وبحاجة للمزيد من الجهد والعمل.

### متابعة يومية

● خيم العزلى على شعب المملكة طيلة رحلته العلاجية.. كيف لستم مشاعرهم وتألمهم لمرسه؟  
○ لا ننسى تلك الأيام، لقد كانت مشاعر الشعب بصفعة عامة جياشة وظاهرة للجميع، حيث كانوا يتابعون بشكل يومي وعلى مدار الساعة تطورات مراحل علاجه (يحفظه الله)، فقد كانت فرحتهم

● تحتفل الملكة بالذكرى السابعة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. ماذا تعني لك البيعة؟

○ لا شك أن البيعة هي عهد للولاء والطاعة لولي الأمر، وسيدي خادم الحرمين الشريفين يستحق كل التكرام والولاء والمحبة، فهو صاحب الأيادي البيضاء التي عمرت بسخائها الصغير قبل الكبير، وشهد العام السابع لبيعته، أيده الله، تغيرات إيجابية كثيرة كان لها الأثر الكبير في حياة المواطن.

### تفازات حضارية

● كيف تقرأ ما تحقق في حقبة السنوات الماضية في بلادنا؟  
○ إن ما تحقق خلال تلك السنوات من منجزات تنموية شملت مختلف قطاعات الدولة، مما يعد قفزة حضارية وتنموية في كافة المجالات وعلى مختلف المستويات وفي زمن قصبي، وذلك بجسد اهتمام خادم الحرمين الشريفين.. حفظه الله.. بتحقيق ما يعود بالخير والنماء على هذا الوطن المعطاء وبما يحقق حياة كريمة للمواطنين.

● كيف ترون خطوات الإصلاح التي أحدثها الملك عبدالله؟  
○ إن خادم الحرمين الشريفين يعي ما يمر به العالم من تغيرات، وما أحدثته التقنيات من تغيير في أنماط الحياة والتفكير والتواصل بين الناس، وهذا بالتأكيد يستدعي العمل على إدخال التطوير وإحداث الإصلاحات بشكل مستمر، لهذا كان (الإصلاح) ولا يزال (هم) الملك وشغله الشاغل أيده الله، وأنا أجزم بأن سيدي الملك عبدالله يتطلع إلى كل ما هو نافع ومفيد، بما ينهض بلاداه ويرقي شعبه وأمته في كل المجالات.

### ترجمة الرغبة

● يؤكد الملك دائما على نهج الشفافية وتباعد سياسة الباب المفتوح.. وحمل الوزراء والمسؤولين الأمانة.. كيف يمكن ترجمة رؤية الملك على أرض الواقع؟

○ إحدى السمات الهامة لدى الملك عبدالله هي حرصه على الوقوف على مشاكل المواطنين والتخري عنها، ولإدراكه (يحفظه الله) بوجود معوقات تواجههم في حياتهم اليومية، لذا فإنه عندما يحمل الوزراء والمسؤولين هذه المسؤولية فإنما يترجم مشاعره في الاستجابة لرغبات مواطنيه من خلال الشفافية في لقاءاته المباشرة أيده الله في المجالس المفتوحة، فرؤيته أن يعي الجميع ما يرمى إليه (أيده الله) ليس بالكلمات فحسب، وإنما بالآراء والعمل الدؤوب، وهو ما أكد عليه في جميع لقاءاته، ويوجه الوزراء والمسؤولين بأن يفتحوا أبواب مكاتبتهم أمام الشعب.

### مبدأ النزاهة

● يحرص الملك عبدالله بن عبدالعزيز على محاربة الفساد.. كيف تنتظرون لحظة إنشاء هيئة مكافحة الفساد؟ وما دلالات ذلك؟

○ هذه رؤية إيجابية، وبعيدة المدى، فهي فكرة تراوده من خلال ما يملعه عليه ضميره (يحفظه الله) نحو الإرتقاء بالجمع، فالملك يدرك بلأنا لا نعيش في مجتمع (ملائكي) فهناك أخطاء وهناك بلا شك (فساد).. إذن لا بد من مواجهة ذلك عن طريق النزاهة والتقدير بمبادئ الدين وأنظمة الدولة. فإنشاء هذه (الهيئة) يعني الانتقال من الصبغ العامة في واجبات وشروط الخدمة العامة إلى وضع معايير وآسس رقابية من شأنها القضاء على أي فساد أيضا وجد، إن (الهيئة) مؤسسة اتبعتها دول متقدمة كثيرة ولها الدور الأساسي في مباشرة ورطبها به مباشرة رغبة منه. أيده الله، في حفظ حق شعبه في ما يقدم لهم من خدمات ورعاية والاهتمام، ومحاسبة المخطئ.

### مكانة العلماء

● يحظى العلماء بتقدير خاص من الملك وهذا نهج المؤسس يرجمه الله.. تتجلى ذلك في أمره الكريم بعدم التعرض للعلماء، والمساس بهم.. إلى أي حد ساهم هذا التقدير لرجال العلم والـمشايخ؟  
○ من الطبيعي أن العلماء يحضون بمكانة رفيعة منذ نشأة الدولة السعودية الأولى وزادت قوتها من خلال نهج الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه، فالعلماء (رعاهم الله) لهم مكانة خاصة في الدولة السعودية، وقد استمر الاهتمام في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمزيد من التقدير والحصانة لمكانتهم، وقد لا شك أنهم يعون مكانتهم لديه ويقدرون موقفه وفقه الله.

● لم يغفل الملك دور الإفتاء وحلقات تحفيظ القرآن ومكاتب الدعوة والتوسع في افتتاح المساجد.. كيف تنتظرون لهذا الاهتمام من لدن الملك؟  
○ هذا الاهتمام هو ما يجده أيده الله في دستور الدولة القائم على